Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول شهيد الإسلام الأستاذ سيد قطب وهو يتحدث عن غزوة الأحزاب:

«وقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على الرغم من الهول المرعب والضيق الْمُجْهِدِ مثابة الأمان للمسلين، ومصدر الثقة والرجاء والاطمئنان.

وإن دراسة موقفه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى هذا الحادث الضخم لما يرسم لقادة الجماعات والحركات طريقهم، وفيه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وتطلب نفسه القدوة الطيبة، ويذكر الله ولا ينساه.ا هـ. (١)

والأسوة ـ بكسر الهمزة وضمها ـ: اسم لما يؤتسى به، أى: يقتدى به ويعمل مثل عمله. وحق الأسوة أن يكون المؤتسى به هو القدوة؛ ولذلك فحرف (فى) جاء على أسلوب ما يسمى بالتجريد المفيد للمبالغة، إذ يجرد من الموصوف بصفة موصوف مثله ليكون كذاته، كقول أبى خالد الخارجى: وفى الرحمن للضعفاء كافٍ.

أى: الرحمن كاف. فالأصل: رسول الله أسوة، فقيل: فى رسول الله أسوة، وجعل متعلق الائتساء ذات الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ دون وصف خاص يشمل الائتساء به فى أقواله بامتثال أوامره، واجتناب ما ينهى عنه، والائتساء بأفعاله

(١) فى ظلال القرآن، سيد قطب ج ٥ ص ٢٨٤١.